

الجرح والتعديل

دخل على أبي جعفر فقال الأوزاعي دخلت عليه فرأيت الرجال وقوفا بين يديه بالسيوف فلما رأيت ذلك لم أشك إلا وأنا مقتول قال لي ما تقول في دماء بنى أمية قلت هي حرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله قال ويلك أليس الخلافة وراثة لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لو كانت وراثة لكم ما حكم على الحكمين قال ثم قال لي قم فخرجت حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي ناسر العباس بن الوليد بن مزيد قال حدثني بن أخي امرأة الأوزاعي قال لما قدم أبو جعفر أمير المؤمنين الشام يريد بيت المقدس كتب إلى الأوزاعي يلقاه بدمشق فلما نزل أبو جعفر دمشق استبطأه وقدم الأوزاعي إلى دمشق فترك أتيان أبي جعفر وأتى ابنه المهدي فسلم عليه وهنأه بما أسند إليه ودعا له وحدثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكم ستجندون أجنادا وتفتح لكم مدائن وحصون فمن أدرك ذلك فاستطاع أن يحبس نفسه في حصن من تلك الحصون فليفلعل وقد حبست نفسي في بعضها ورجوت أن يدركني أجل فيها وقد كتب إلى أمير المؤمنين ألقاه ولست أدري كيف يكون التخلص منه أن لقيته ولكني رأيت في لقاءك خلفا من لقائه وفي أذنك خلفا من أذنه قال وترى ذلك قال نعم قال فأمر له بجائزة قال فبينما هو عنده ذات يوم إذ خرجت عليهم جارية فقالت يا سيدي من هذا